Dictionary of Documental. Archival & Information Terminology

English-French-Arabic

By
Prof. Dr. Salwa Ali Milad
Professor of Documents & Information
Faculty of Arts - Cairo University

AL-Dar AL-Masriah AL-Lubnaniah

Preview sample - page 1 of 8 - Soran University Academic Digital Library

مقدمة الطبعة الأولى

ما زالت علوم الوثائق والأرشيف العربية فى بداية الطريق، ولم تقم دراسات جادة فى ذلك المجال، على الرغم مما قام به بعض المتخصصين من الدارسين لدرجات علمية كالماجستير والدكتوراه بكلية الآداب – جامعة القاهرة.

ولما كان احتياج العلم – فى مهده – شديداً للتعريف به والتعَّرف عليه، ولما كان للتعرف سبله المتعددة، فإن أولى وأهم سبل ذلك، هو التعرُّيف والتعرف على مصطلحات العلم.

ولعل ذلك كان من أهم أسباب اختيارى لمجال مصطلحات علمى الوثائق والأرشيف، للبحث والدراسة فيه، بالإضافة إلى أنه موضوع لم يُطرق من قبل باللغة العربية. لذلك رأيت أننا – نحن المتخصصين فى الوثائق والأرشيف – فى حاجة ماسة لقاموس يعرف بمصطلحات العلم، ويوضح المعنى العلمى للمصطلح، وما التبس منه على البعض فى اللغة العربية، وغالباً ما يحدث هذا اللبس بالنسبة للعلوم التى تدخل العربية حديثاً، خاصة وقد سبقتنا البلاد الأوروبية، وأمريكا بمراحل عديدة فى مجالات تلك العلوم – كما استقرت فيها مصطلحاتها ودراستها الأكاديمية المتعددة. وأبغى من وراء ذلك أن تستقر مصطلحاتنا العربية لعلوم الوثائق والأرشيف، وأن نتفق جميعاً على مصطلحات واحدة مقننة لهذا العلم.

وكان سبيلى إلى ذلك، الحصول على الجديد والقديم ـ أيضاً ـ مما ظهر فى مجال المصطلحات، وجمع العديد من القواميس التى ظهرت فى اللغات الأوربية لتخدم علمى

Preview sample - page 2 of 8 - Soran University Academic Digital Library

الوثائق والأرشيف، واخترت منها ما يناسب الوثائق العربية من المصطلحات، مستعينة فى ذلك بما قرأته عن مصطلحات الوثائق فى كتب التراث العربى والفقه. ورأيت لكى تكون المصطلحات العربية المستخدمة فى القاموس واضحة لا تحتمل الالتباس، أن أعطى تعريفاً فى إيجاز غير مُخل، يوضح المعنى، ثم أردفته بالمصطلح الفرنسى ثم الإنجليزى حتى تتم الفائدة من القاموس.

وجاءت مرحلة الترتيب، ومن المعروف أن القاموس يرتب باللغة التى سيبحث بها القارىء عن المصطلح الذى قرأه، ولما كانت تلك اللغة هى الفرنسية أو الإنجليزية، فقد رأيت أن أرتبه بإحدى هاتين اللغتين، ثم عدلت عن ذلك ورتبته باللغة العربية (المصطلحات العربية)، وقمت بعمل كشافين: الأول، بالمصطلحات الفرنسية. والثانى بالمصطلحات الإنجليزية، وذلك على غرار القواميس الأوربية التى اطلعت عليها ورأيت أنها مرتبة بلغاتها مع عمل كشافات بمقابلاتها فى اللغات الأخرى، مع علمى بأن ذلك سيتطلب من القارئ خطوتين للوصول إلى المصطلح، أى أنه سوف يستشير الكشاف الهجائى لمعرفة الرقم المسلسل للمصطلح العربى أولاً – ولا ضير فى ذلك فى اعتقادى – إذ لن يكلف ذلك القارئ كثيراً من الجهد أو العناء، إذ أن الهدف من القاموس هدف مزدوج، ألا وهو التعريف بالمصطلحات العربية، ثم التعرف على مقابلاتها باللغات الأجنبية.

وقد اعتمدت فى إعداد هذا القاموس على القواميس اللغوية الفرنسية والإنجليزية من وإلى اللغة العربية، محاولة تطويع المعنى اللغوى بما يناسب استخداماته فى مجال الوثائق والأرشيف، بالإضافة إلى ما حصلت عليه من قواميس متخصصة للمصطلحات الوثائقية والأرشيفية من الخارج، كما استعنت بكتاب Giry المعنون Manuel de Diplomatique فى الكثير من التعريف بالمصطلحات وتوضيحها، كما استفدت من قراءاتى السابقة لكتب التراث العربى التى تعرضت للكتابة والقيد، كالقلقشندى فى صبح الأعشى. كذلك مقالات الأستاذ الدكتور حسن حلوة عن الوثائق والأرشيف فى مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة. وقد أوردت مصادر هذا القاموس فى قائمة للمصادر فى نهايته.

Preview sample - page 3 of 8 - Soran University Academic Digital Library

ولعل هذا الجهد – المتواضع – كخطوة أولى على الطريق، يكون بداية طيبة لما سيتبعه من أعمال تقوم بها الزميلات والزملاء الذين يعملون فى التخصص نفسه.

وإننى أنتهز هذه الفرصة لأعترف لمن تتلمذت على يديه، وله الفضل علىَّ فى كل أبحاثى العلمية، ألا وهو أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم على أستاذ الوثائق العربية بجامعة القاهرة.

ولا يفوتنى أن أشكر من قدم لى العون، وساعدنى على إتمام هذا القاموس - ولا يخفى ما تطلب من جهد - بالصورة التى هو عليها، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور توفيق إسكندر الذى قام بمراجعة القاموس بدقة وصبر، ولم يبخل بتوجيهاته العلمية القيمة، أطال الله فى عمره وأسبغ عليه الصحة. كذلك أستاذى الفاضل الدكتور حسين مجيب المصرى، الذى لم يبخل بمشورته القيمة فى تطويع المعانى العربية، والتى كان لها كبير الأثر فى انتهاء العمل. ثم مساعدة أستاذى الدكتور حسن حلوة بإبداء الرأى السديد فى كيفية إخراج وإعداد القاموس.

والله يوفقنى إلى كل ما هو جديد فى مجال علوم الوثائق والأرشيف.

د. سلوى على ميلاد

يناير – 1981م

Preview sample - page 4 of 8 - Soran University Academic Digital Library

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم – والحمد لله رب العالمين – والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

ظهرت الطبعة الأولى من قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف (عربى – فرنسى إنجليزى) عام 1983. وقد طبعته ونشرته دار الشروق بجدة، ثم نشرت نفس الطبعة دار الثقافة بالفجالة بالقاهرة فى نفس السنة، لنفاد طبعة دار الشروق مباشرة.

والحقيقة كنت أنوى وأتمنى استكمال هذه الخطوة فى مجال المصطلحات كل فترة زمنية، بإضافة الجديد واستكمال الناقص، وتصويب ما يحتاج إلى ذلك، خصوصًا أن الطبعة الأولى قد اعترتها بعض الأخطاء، سواء الطباعية أو فى دقة الصياغة، ولكن الانشغال بدراسات أخرى فى مجال التخصص شغلتنى عن تحقيق هذه الأمنية، فضلا عما أصابنى من إحباط نتيجة لبعض ما تردد ممن سامحهم الله، عن جرأتى للدخول واقتحام مجال المصطلحات فى ذلك الوقت، ومع ذلك ظلت صلتى بالمجال مستمرة لا تنقطع، سواء بالقراءة أم الدراسة والتدريس، حيث كنت أقوم بتدريس النصوص والمصطلحات المتخصصة باللغتين الإنجليزية والفرنسية لسنوات عدة، بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وكان لهذا أثره البالغ فى معرفة قدرة الطلاب على الاستيعاب فى مجال المصطلحات وإمكاناتهم فى القراءة بلغة أجنبية، والترجمة ومدى احتياجهم إلى ذلك، والوصول إلى المرادفات والمقابلات العربية للمصطلحات باللغات الأوربية، وقد استعنت فى ذلك بكثير من المراجع الإنجليزية والفرنسية التى أمدتنى بكم لا بأس به من المصطلحات، كما أدركت لسنوات طويلة مدى احتياج المتخصصين

Preview sample - page 5 of 8 - Soran University Academic Digital Library

بمختلف مستوياتهم العلمية، إلى قاموس يُعرف بمصطلحات العلم ويسد هذه الثغرة باللغة العربية، خصوصًا أن هذا المجال هو أول مجالات الدراسة فى أى علم، حتى تستقر المفاهيم ويتفق المتخصصون على لغة علمية واحدة للدراسة والتخاطب والكتابة.

وقد بدأت حماسى تزداد أكثر بعد إلحاح كثير من الزملاء والطلاب والمتخصصين فى مناسبات علمية مختلفة، لاستكمال العمل فى المصطلحات وإضافة الجديد. خصوصًا مع التقدم العلمى الكبير فى السنوات القليلة الماضية والتطور فى علوم الأرشيف وغيرها، وظهور قواميس شارخة بلغات أجنبية، ورأيت أن أواصل المسيرة لإدراكى ويقينى الكامل أن هذا المجال هام للغاية لمنع اللبس، والاستقرار على المصطلحات العربية الواحدة، خاصة بعد مرور سنوات طويلة على بدء الدراسة فى تخصص الوثائق والأرشيف فى مصر. فضلا عن أن ما ظهر من قواميس بالعربية أو مترجم إليها لا يتعدى قاموسين أحدهما صدر فى تونس. والآخر فى لبنان لم يسدا الفجوة فى المجال لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا الآن.

ومن هنا بدأت فى جمع ما صدر من مصطلحات، بلغات أوربية فى قواميس أو نشرات أو مقالات فى مؤتمرات، وبدأت العمل منذ أكثر من عام فى إعداد البطاقات واختيار المقابلات العربية المناسبة، ثم التعريف بالمصطلحات المختارة وصياغتها بلغة عربية سليمة، ثم ترجمة الشروح من القواميس الأوربية الإنجليزية والفرنسية، لتلبية احتياجات القارئ المتخصص فى معرفه مدلول المصطلح واستخدامه فى مختلف البلدان. ثم أعدت كتابة الطبعة الأولى على بطاقات، وتصحيح ما بها من أخطاء، وتعديل لبعض المفاهيم والصياغة، ثم رتبت جميع البطاقات ترتيبا هجائيا بالمصطلح الإنجليزى، وكنت قد رتبت الطبعة الأولى بالمصطلحات العربية، أى جعلت المداخل باللغة العربية مع شرح للمصطلح، ثم مقابله بالفرنسية والإنجليزية، ولكن عدلت عن ذلك فى هذه الطبعة الجديدة بجعل المداخل باللغة الإنجليزية، وهى اللغة التى يقرأ بها غالبية الباحثين العرب، والتى يبحثون عن مصطلحاتها ومعانيها واستخداماتها، وزيادة فى

Preview sample - page 6 of 8 - Soran University Academic Digital Library

الفائدة وضعت المصطلح الفرنسى المقابل، خصوصًا أن المصطلحات الفرنسية لعلوم الوثائق والأرشيف لا غنى عنها، لأن مناهج هذه العلوم الأساسية فرنسية وأكثر المصطلحات المستخدمة عالمياً فرنسية، حيث يستخدم اللفظ فى كل لغات العالم، وأكثر الأمثلة شيوعاً هو كلمة "أرشيف" ذاتها.

وعلى ذلك رتبت المصطلحات فى القاموس ترتيبا هجائيا باللغة الإنجليزية، ثم المقابل باللغة الفرنسية ثم العربية، مع شرح واف للتعريف بالمصطلح بالعربية. لذلك كان لابد من عمل كشافين هجائيين، واحد للمصطلحات الفرنسية. والآخر للمصطلحات العربية لكى تكتمل الفائدة، وبذلك يستطيع القارئ باللغة الإنجليزية استعمال القاموس ذاته بالمداخل المعد بها، والقارئ باللغة الفرنسية يرجع إلى الكشاف الهجائى الفرنسى الذى يحيله إلى رقم المصطلح فى متن القاموس، وكذلك قارئ العربية يرجع إلى الكشاف الهجائى العربى، ومنه يصل عن طريق الرقم إلى المقابل الإنجليزى والفرنسى.. وقد قمت بعمل مجموعة من الإحالات (انظر – أنظر أيضا) لإتاحة الفرصة للباحثين للوصول إلى ما يَعِنُّ لهم من ألفاظ فيما يرجعون إليه من مراجع أجنبية فيجدون بغيتهم عن طريق الإحالات.

وقد استعنت بكثير من المراجع الأجنبية، والقواميس التى عاونتنى على فهم كثير من المصطلحات فى لغاتها الأصلية، فضلا عما اكتسبته من معرفة بهذه المصطلحات واستخداماتها نتيجة لزياراتى المتكررة، لأرشيفات لندن وباريس، للتدريب والاطلاع على العمل بها. وقد أثبتُّ المراجع فى قائمة فى نهاية القاموس. وقد بلغ عدد المصطلحات ستمائة وسبعة مصطلحات، بينما كان عدد المصطلحات فى الطبعة الأولى من القاموس مائتين وستة وثلاثين مصطلحاً، ولابد فى النهاية من تسجيل الشكر لكل من كان له فضل فى المعاونة والتشجيع ولو بكلمة، وأخص بالشكر الزميل والأخ أ.د محمد فتحى عبد الهادى الذى كان لإلحاحه الشديد، وتشجيعه لمواصلة هذا العمل أثره البالغ فى استعادة حماستى ورغبتى فى إكمال المسيرة، كما أشكر تلميذى المخلص د محمد حسن جاد الله المدرس بآداب المنيا على المعاونة فى ترتيب الكشافات،

Preview sample - page 7 of 8 - Soran University Academic Digital Library

أثناء فترة معاناتى من حساسية الجفون والجراحات المتوالية التى تعرضت لها فى الفترة الأخيرة. فلهما منى كل الشكر وجزيل الثواب من الله.

كما أدعو بالرحمة والمغفرة إلى أساتذتى ممن تعلمت على أيديهم قليلاً أو كثيرًا وسمعت منهم واستفدت، فلهم العرفان وخالص الدعاء.

وأخيراً، أتمنى أن يكون هذا العمل عوناً للمتخصصين فى المجال، وأداة تساعدهم فى دراستهم، ولبنة فى دراسات الوثائق والأرشيف والمعلومات، تضيف إلى ما سبق أن قدمته من جهد فى مجال التنظير لهذه العلوم،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ.د / سلوى على ميلاد

14 ديسمبر 2005

Preview sample - page 8 of 8 - Soran University Academic Digital Library